في الآية ممنوع فان الجرور فيه عائد الى الليل لا الحالة قلت نعم
ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من الليل والنهار يتحقق
عدم التعيين وانا على غير ترتيبه اى ترتيب اللف سواء كان
معكوسا الترتيب كقوله كيف اسلو وانت حقف
وهو النقا من الرمل ٭ وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
او مختلطا كقولك هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء
وشجاعة والثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال
نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى اى قد كر الفريقين
على الاجمال لكن الضمير العائد لبهائم ذكر ما كل منهما اى قالت
اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى
لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين الفريقين
او القولين اجمالا لعدم الالتباس والثقة بان السامع
يرد الى كل فريق او قول مقول للعلم بتضليل كل فريق
صاحبه واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه
ولا يتصور في هذا الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب
اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر في النشر احد
ما يكون لكل من احاد كل من المتعددين والمتعددات
كما تقول الراحة والتعب والعدل والظلم قد سد ابوابها
لكان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا ومنه
اى من المعنوي الجمع وهو ان تجمع بين متعدد اثنين او اكثر

او اكثر في حكم كقوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وكقول
ابي العتاهية علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب
والفراغ والجدة اى الاستغناء مفسدة داعية
الى الفساد للمرء اى مفسدة ومنه اى من المعنوي
التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح
او غيره كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير
يوم سخا فنوال الامير بدرة عين وهي عشرة الاف
درهم ونوال الغمام قطرة ماء اوقع التباين بين النوالين
ومنه اى من المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة
ما لكل اليه على التعيين وبهذا القيد يخرج اللف والنشر
وقد اهمله السكاكي فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم
من اللف والنشر او قول ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد
اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما كل اليه بل يذكر فيه ما كل
حتى يضيفه السامع اليه ويرده كقوله ولا يقيم على ضيم
يراد به الضمير العائد الى المستثنى منه العام المقدر الا
الاولان في الظاهر فاعل لا يقيم وفي الحقيقة بدل اى لا يقيم
احد على ظلم يقصد به الا هذان عير الخ وهو الحمار والوتد
هذا اى عير الخ على الخسف اى الذل مربوط برمته
وهي قطعة حبل بالية وذا اى الوتد يشج اى يدق
ويشق رأسه فلا يرثي اى لا يرحم ولا يرحم احد ذكر
العير والوتد ثم اضاف اى الاول الربط على الخسف

Copyright © King Saud University